



في مقال تحليلي نشرته مجلة لوبيوان الفرنسية في موقعها أمس الاثنين، يكشف فيه الكاتب استراتيجية الغرب في التعامل مع الثورة السورية، يرى أن "الموقف الذي تبنته الحكومات الغربية منذ اندلاع النزاع منذ سنة ونصف بعدم التدخل سيستمر في الوقت الحالي، ولهذا يجب على المعارضة السورية الاعتماد على نفسها مع تلقي بعض الدعم".

ويعتمد مخطط الغرب وبعض الدول العربية على شن حرب استخبارية ضد النظام السوري تستهدف تشجيع هروب القيادات العسكرية والسياسيين، وفي هذا الشأن أفاد المحلل الفرنسي "جان غينزيل" في مجلة لوبيوان أن الاستخبارات الفرنسية وال سعودية تعمل في السر على تشجيع هروب قيادات عسكرية وسياسية من دمشق والانضمام إلى المعارضة، ويكشف أن السعودية وفرنسا نظمتا عملية هروب الجنرال مناف طلاس. وكان طلاس قد لقي ترحيباً كبيراً في باريس والرياض.

من جانب آخر، وأمام استحالة فرض منطقة حظر على الطيران السوري بسبب سلاح الجو السوري وأنظمته المضادة للطيران، هناك مقترن لفرض منطقة حظر طيران على امتداد عشرين كم في عمق التراب السوري مع الحدود التركية لأسباب إنسانية، وهي منطقة يمكن فرضها والدفاع عنها ولكن ليس مع تحمل الخسائر.

ويندرج ضمن هذا المخطط دعم بعض الثوار وسط سوريا لتعزيز قدراتهم القتالية وتقوية ضرباتها لنظام بشار الأسد عبر مدها بالمعلومات وبعض الأسلحة، لكن ليست المتغيرة والحاصلة لتحقق ضرراً بالنظام، شريطة أن لا يكونوا من يصفهم الغرب بالمتطرفين الإسلاميين.

والغرض من هذا هو تغليب كفة التوجهات غير الإسلامية، وبالتالي عندما يسقط النظام تكون في وضع قوي مقارنة بالتوجهات الأخرى، ومن جانب آخر إلهاء النظام ليركز كثيراً على الداخلي ويتم احتواء أي محاولة لتصدير حربه للدول

المجاورة وخاصية لبنان والأردن.

وعليه، فإن الغرب (وبعض العرب) وأمام استبعاد خيار التدخل العسكري، يركز ابتداء على هذه الخطة، وأساسها ما نقلته صحيفة "لوموند" الفرنسية عن دبلوماسي غربي: "يجب تفادي أن تكون المجموعة الأولى التي ستصل إلى القصر الرئاسي عندما يسقط نظام بشار الأسد من الجهاديين".

المصدر: العصر

المصادر: